ومنها ان تقضيا مصطلاحه فتح الأرجوحة حيث لم ينبه على ضبط اذ المطلقات كلها عنده مفتوحة
على ما صرح به في بيان الاصطلاح الا ان يقال اشتهرت بالضم فلا خفية مقتضية عنه التعرض
لضبطها وان كان ذكرها مع المفتوح ربما يأباه ومنها انه اورد لفظ الفنيه [illegible]
زجاجة بضم أوله كرمانة وبفتحه أيضا كعلامة واغفلها الجماعة ومنها انه
فسره بحبل وهم انما فسروها بالخشبة كما مر ولا عبرة المصباح ومختصر العين
وغيرهما وهو الظاهر من كلام الفقهاء ثم لا يتصور في الحبل الترجح والميل في الجانبين
كما اشترطوه وانما سميت أرجوحة لشبهها بالميزان في ترجح جانبها بالكسر والله اعلم
وأضافها الناظم للصبيان من لانهم هم الذين يتخذونها ويتصوبط اذ يلعبون اي
وقت لعبهم ولهوهم ولا يكن نصبها واللعب بها كما قاله في كتاب البركات ونقله شارح المختصر
وأيده الزرقاني بقول الامام القرافي حرم الله اتفاقا عند عصبة العلماء انا نافعة من جمع
الطير وقوله وهي اي الارجوحة كالميزان اي شبيهة به في هيئتها وركوب الصبيان
في طرفيها مثل ما يجعل الشيء الموزون في كفتي الميزان فيرجح به فهو تخييل سبب شبهها وقائلها
له والله اعلم. قوله وهي اضاحي وهذا أضحيه اقول الأضحية بضم
الهمزة في الأفصح الشاة التي يضحى بها وتذبح يوم النحر ومقابل الأفصح الكسر كما حكاه
المجد والفيومي وغيرهما والجمع اضاحي بتشديد المثناة التحتية دون تنوين
لكونه على صيغة منتهى الجموع فيمتنع من الصرف كما سيأتي وفي الأضحية لغات اشار اليها
في المصباح بقوله الأضحية فيها لغات ضم الهمزة في الأكثر وهي في تقدير افعولة وكسرها
اتباعا لكسر الحاء والجمع أضاحي والثالثة ضحية والجمع ضحايا مثل عطية وعطايا
والرابعة اضحاة بفتح الهمزة والجمع أضحى مثل أرطاة وارطى ومنه عيد الأضحى
وفي القاموس الأضحية وكسر شاة يضحى بها والجمع أضاحي كالضحية والجمع
ضحايا كالأضحاة والجمع أضحى ومثله في الخلاصة وكذلك في الصحاح نقلا عن
الأصمعي قال في المصباح وبها اي بالأضحى سمي يوم الأضحى قال الفراء يذكر ويؤنث
فمن ذكر ذهب الى اليوم وأنشد

رأيتكم بني الخذواء لما ... دنا الأضحى وصللت اللحام
توليتم بودكم وقلتم ... لعك منك اقرب أو جذام

قلت

قلت البيتان نسبهما في مواضع من الصحاح لابن المعذل البهدي يهجو قوما والخذواء
بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وبالواو والمد الأتان المسترخية الأذنين
شبه امهم بها حقارة لهم وصللت بالصاد المهملة من صلى اللحم بالفتح يصل بالكسر على القياس
صلولا اي انتن مطبوخا كان اونيئا قال الحطيئة

ذاك فتى يبذل ذا قدرة ... لا يفسد اللحم لديه الصلول

يقال صلى اللحم ثلاثيا واصل رباعيا وصلل للكثرة كلها بمعنى انتن كما مر واللحام بكسر اللام
وفتح الحاء المهملة جمع لحم كسهام وسهم وقوله لعك كان اللام جواب قسم محذوف او هي
لمجرد الابتداء وعك بفتح العين المهملة وتشديد الكاف هو عك بن عدنان أخو معد
وكان نزل بجبال تسمى بكسر الحاء وسكون السين المهملتين وهي اودية بها جبال شواهق لا يكاد
يفارقها الغمام وزعم نساب مضر أنهم من معد قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليمنية نسبتهم

نعاء جذاما غير موت ولا قتل ... ولكن فراقا للدعائم والأصل

واقرب في قوله لعك منك اقرب بمعنى قريبة اذ لا معنى للتفضيل هنا وان كان تقديم من على
اسم التفضيل جائز تقليلا بل من للتعدية كما تقول قرب منك زيد وافعل كثيرا ما يستعمل
بمعنى فاعل كما نبهنا عليه فيما سبق وكان يقول لما انفت اللحوم من كثرتها
او منتم بمعنى وقد أورد لغات الأضحية الأربع أيضا ابن عبد السلام في شرح غريب
ابن الحاجب والقاضي عياض في المشارق وزاد ان اضحاة كأرطاة تجمع على أضاح
أيضا مخففا كجوار بخلاف جمع الأضحية فانه بتشديد الياء لا غير ويأتي وجه شطر
الناظم واضح والله أعلم. قوله وهي أماني وقيل أمنيه أقول الأمنية بالضم
ما يتمناه الانسان ويريده وتمنى الشيء اراده وأحبه والمنية بالضم والكسر
ما يحبه الانسان كالأمنية أيضا وجمعها أماني بتشديد المثناة دون تنوين لما مر في أضاحي وتطلق
الأمنية على الكذب أيضا وتمنى كذب والحديث اخترعه وأنشأه وتطلق الأمنية أيضا على التلاوة
والقراءة وتمنى قرأ قاله جماعة ومنه قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته. قالوا
معناه اذا تلا القى الشيطان في تلاوته ومنه

تمنى كتاب الله آخر ليلة ... تمني داود الزبور على رسل

وفسرت الأماني بكل من التلاوة والكذب في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا أماني قيل الا تلاوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)